

تفسير البغوي

فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ

قوله تعالى : (فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ) أي : ردك يا محمد من غزوة تبوك ، (إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ)

يعني : من المخلفين . وإنما قال : " طائفة منهم " لأنه ليس كل من تخلف عن غزوة تبوك

كان منافقا ، (فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ) معك في غزوة أخرى ، (فَقُلْ) لهم (لَنْ تَخْرُجُوا

مَعِيَ أَبَدًا) في سفر (وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ) في غزوة تبوك

(فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ) أي : مع النساء والصبيان ، وقيل مع الزمنى والمرضى . وقال ابن

عباس : مع الذين تخلفوا بغير عذر . وقيل : (مَعَ الْخَالِفِينَ) قال الفراء : يقال : صاحب

خالف إذا كان مخالفا .